



Faculty of Social Work
social Research and Training Center



كلية الخدمة الإجتماعية
مركز البحوث الإجتماعية والتدريب

البرنامج التثقيفي للتعريف بالتعلم الهجين

رئيس مجلس الإدارة وعميد الكلية
أ.د/ حمدى أحمد سيد أبو مساعد

مدير المركز
أ.د / أحمد محمد حسن البريرى

المدير الإدارى للمركز
أ/ إيمان عبد رب النبى

مقدمة:

ادت الظروف الحالية التي يمر بها العالم أجمع من تفشي فيروس كورونا إلى انتشار استخدام منظومة جديدة للتعليم وهي التعليم عن بعد في كثير من الجامعات والمعاهد . وتم إنشاء قاعات محاضرات إلكترونية عن طريق الكثير من التطبيقات الحديث التي تساعد المحاضر على نقل المحتوى الدراسي والعملية التعليمية بنفس جودة وفاعلية الطرق التقليدية. بل وساعدت هذه التقنيات الحديثة لنقل المحتوى الدراسي على زيادة الإبداع والتفاعل لدي الطلاب لما تقدمه من وسائل تعلم جديدة تتناسب احتياجات هذا الجيل الذي لديه قدرة هائلة على مواكبة التقدم التكنولوجي مقارنة بالأجيال السابقة مع استبدال التعليم التقليدي بالتعليم الإلكتروني بالكامل أصبح لدى الطلاب حاجة إلى الخروج إلى الواقع والحياة الاجتماعية من جديد حيث أُصيب كثير منهم بالإكتئاب وأصبح لديهم حاجة إلى المشاركة والأنشطة الجماعية وأيضًا أصبح لدى المعلم الحاجة إلى التدريس وجهًا لوجه. لذلك لجأت بعض إلى تطبيق التعليم الهجين و تقديم خطة العام الدراسي الجديد علي هذا الأساس .

تعريف التعليم عن بعد

هي وسيلة تعليمية تتم من خلال الانترنت واستخدام جهاز الحاسوب أو الهاتف الجوال أو الشاشات الذكية .وتتيح هذه الوسيلة فرصة التعلم في أى وقت وفى أى مكان بدون التقييد وقاعة المحاضرات المرئية ويمكنه تصفح المحتوى الدراسي فى اى وقت وفى اى مكان .

الفرق بين التعليم الهجين والتعليم التقليدى والتعليم عن بعد:

التعليم عن بعد	التعليم التقليدى	التعليم الهجين
تتم عملية التعليم بأكملها عبر الإنترنت وتستخدم المدارس فى هذه الحالة أنظمة لإدارة الفصول أو برامج إلكترونيه لتسهيل العملية التعليمية على جميع الأطراف ويكون ذلك من خلال : التعليم المتزامن والتعليم الغير متزامن	تتم العملية التعليمية بشكل اساسى فى مكان واحد فيجتمع المعلم وجميع الطلاب داخل الفصل.	يخلط بين التعليم التقليدى فى المدرسة والتعليم عن بعد تقام بعض الحصص داخل الفصل بشكل طبيعى والباقي يتم الكترونيا لهذا تكون أخذنا أفضل ما فى النظامين وتخلصنا من عوامل الضعف فيهما

تعريف التعليم الهجين بالجامعات :

التعليم الهجين وسيلة تعلم جديدة تجمع بين " التعليم وجها لوجه" والتعليم عن بعد على سبيل المثال :قد يضع المحاضر المحتوى التعليمي من فيديوهات ومراجع وأشرطة سمعية وأقراص مدمجة على التطبيق الخاص بالجامعة كي يتصفح الطلاب من أجل مناقشته وجها لوجه داخل قاعة المحاضرات .

وفى كتاب " كيف تصمم دورة تعليمية هجينية وتدرسها" عرف مؤلفو الكتاب الدورات التعليمية لها وقت المواجهة أقل يتم استبداله بوقت يتم قضاؤه خارج الفصل التقليدي وأوضحوا أن الوقت الذى يقضيه الطلاب خارج قاعات التدريس التقليدية تشتمل على التعليم أونلاين وقد تتضمن تعليم تجريبى يحدث دون تدخل من المعلم .فالتعليم الهجين بالجامعات لا ينحصر بالضرورة على قاعة التدريس والتعليم الإلكتروني فقط.

على جانب آخر من الممكن تقسيم الطلاب الى مجموعات بحيث تكون هناك مجموعة تتابع المحاضرة عن بعد وأخرى تتابعها وجها لوجه وفى النهاية تكون مسجلة ويتم وضعها على التطبيق الخاص بالجامعة فى حالة عدم تمكن أى من الطلاب من حضور المحاضرة فى وقتها. وبذلك يكون هناك توفيراً للوقت والجهد وتكون المحاضرة أكثر تفاعلاً حيث تقوم فقط على النقاش والأنشطة الجماعية .ويقوم المحاضر بوضع بنك الأسئلة على التطبيق أو النظام الخاص بالجامعة من أجل مناقشتها داخل المحاضرة المرئية .

أما التعليم المدمج فهو يتطلب تواجد الطلاب جميعهم داخل قاعة المحاضرات مع استخدام بعض وسائل التعليم عن بعد والتي تقتصر على وضع المقررات الإلكترونية من مصادر ومراجعه وواجبات على المنصة التعليمية أو التطبيق الإلكتروني.(١)

يهدف نظام " التعليم الهجين " إلى تقليل الكثافة الطلابية، وتحقيق الاستفادة العظمى من خبرة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات، وذلك تطبيقاً لأساليب الأداء وضمان الجودة المحلية والعالمية، بالإضافة إلى تحقيق الاستفادة العظمى من الإمكانيات التكنولوجية خارج الفصل الدراسي، على أن تتولى كل جامعة وضع الآليات والضوابط اللازمة لتنفيذ هذا النظام وفقاً لطبيعة الكليات والبرامج المختلفة.

كما تتضمن خطة تطبيق نظام " التعليم الهجين 3 "محاور، وهي (التعلم - التقييم - الأنشطة - الخدمات)، حيث سيتم تقسيم الطلبة في مرحلة "التعليم" إلى مجموعات تدريسية صغيرة، مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية وتطهير المدرجات وقاعات التدريس يومياً، وتعقيم وتطهير المعامل قبل كل معمل أو حصص عملية، إلى جانب التشديد على ارتداء الكمامات الواقية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين، كما سيتم استخدام وسائل التعلم عن بعد المختلفة من خلال منصة التعليم الإلكتروني، وكذلك إنتاج المقررات الإلكترونية بكل جامعة أو استخدام المقررات الإلكترونية المتاحة على نظام إدارة التعلم بالمركز القومي للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات مجاناً، والذي يحتوي على أكثر من ٧٠٠ مقرر إلكتروني، فضلاً عن تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصات الإلكترونية، وإعداد المحاضرات مع تسجيل صوتي لشرح المحاضرات استعداداً لرفعه للطلاب على المنصة الإلكترونية لإدارة المحتوى التعليمي " LCMS " في الموعد المحدد بكل محاضرة طبقاً للجدول الدراسي للمقرر.(٢)

الجودة والتعليم الهجين:

ضمان استيفاء المتطلبات : إدارية ،أكاديمية ، فنية بما يحقق التواصل المزوج بين المعلم والطلاب أو التواصل الجماعي عبر التواصل الإلكتروني الفاعل بما يفيد في نشر المعرفة وتحقيق التقارب بين المتعلمين.

ضمان حقوق المستفيدين من خلال تقديمها عبر المنصات التعليمية المختلفة التي تعتمد عليها الجامعة.

يؤهل الطلبة للوظائف المستقبلية من خلال مراعاة الفروق الفردية بينهم . بحيث يمكن لكل متعلم سير في التعلم حسب حاجاته وقدراته دون تكلفة أو الحاجة الى شراء كتب دراسية توفير احتياجات المتعلم من مصادر التعلم المختلفة وتوفر فصول واقعية (محاضرات داخل الجامعة) بجانب الفصول الذكية.

دعم أداء الطلبة في القدرة على توظيف تكنولوجيا التعليم وتقليل نفقات التعليم وتحقيق الديمقراطية في التعليم والتعلم الذاتي وزيادة التفاعل المباشر وغير المباشر مع المعلمين ومع المحتوى التعليمي والطلبة وتوفير المرونة للمتعلمين وتنمية الجانب المعرفي والأدائي للطلاب.(٣)

مميزات التعليم الهجين بالجامعات :

- زيادة مرونة التعلم عبر الإنترنت لدى الطلاب .
- الحفاظ على التواجد الطلابي داخل قاعة التدريس.
- توفير الوقت والجهد لدى أعضاء هيئة التدريس .
- التعرف أكثر على المستوى التعليمي لكل طالب .
- انتشار التطبيقات التي تتيح طرق جديدة للتدريس بعيدا عن الطرق التقليدية.
- تقليل الكثافة الطلابية داخل قاعة المحاضرات أو نسبة حضور الطلاب مما يحد من انتشار الوباء.

التحديات التي يمكنها عرقلة استمرار التعليم الهجين بالجامعات:

- من الممكن أن يفقد الطلاب حماسهم للتعلم إن لم تكن هناك وسيلة اتصال سهلة بين كل من الطالب ومحاضرينه .
- من الممكن أن يفقد التعليم المدمج أو الهجين قيمته إذا لم يكن هناك تطور دائم في استخدامهما .
- لا بد من التخطيط الصحيح من جانب أعضاء هيئة التدريس من أجل نجاح هذه المنظومة الجديدة . فلا بد من أخذ الوقت الكافي لتحضير المحتوى الدراسي قبل بداية العام وتحضير المراجع والمصادر المناسبة للطلاب كي تتناسب مع تفكيرهم واحتياجاتهم وتستدعى مع تفكيرهم واحتياجاتهم وتستدعى تفاعلهم وحضورهم ولا بد أيضا من توضيح شكل الاختبارات التي سيخضع لها الطلاب منذ البداية . لذلك على المحاضر أن يضع أهدافا محددة قبل بداية العام ومتابعة تطورها ومن الممكن أن يتم تعديل هذه الأهداف إذا لزم الأمر .
- لا بد من انتقاء الأنشطة الطلابية التي تتناسب مع التعليم عن بعد والتعليم وجها لوجه.
- على المحاضر أن يوجه الطلاب الى كيفية إدارة الوقت والإعتماد أكثر على الذات .(١)

عيوب التعليم الهجين:

- اختلاف امكانيات الطلاب المادية من حيث توفير مناخ مناسب للتعليم عن بعد مثل توفير جهاز حاسوب ووسيلة اتصال بالإنترنت جيدة أو هاتف ذكي ولكن من الممكن التغلب على هذه المشكلة عن طريق تخصيص التعليم وجها لوجه أو الحضور عامة داخل الحرم الجامعي للطلاب غير القادرين على ان يتابع باقى الطلاب المحاضرات عن بعد.
- عدم وجود وعى كاف تجاه تكنولوجيا التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس فى الكليات والجامعات العربية المختلفة ولكن يمكن التغلب على هذه المسألة عن طريق توفير التدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس قبل بداية العام الدراسى . وهذا ما تفعله معظم الشركات التى تصدر تطبيقات التعليم عن بعد . وتقوم أيضا هذه الشركات بتزويد الجامعات بدليل مستخدم مناسب للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وخدمات استشارية طويلة وقصيرة الأمد حسب احتياج كل مؤسسة تعليمية .
- من الممكن أن يفقد تقييم الطلاب مصداقيته إذا كان التعليم يحدث عن بعد . فمن الممكن أن يقع غش من جانب بعض الطلاب وبالتالي سيكون من الصعب تقييم هؤلاء الطلاب بل إن تقييم الصف كله بنفس المعايير لن يكون عادلا. . .لذلك فلا بد أن يتم وضع أساسيات ووقت زمنى محدد لأداء الاختبارات والانتهاى من الأوراق البحثية ولا بد أيضا أن يقوم الطالب بعمل فيديو يقوم فيه بشرح مشروعه ومناقشته أيضا مع المحاضر من خلال محاضرة افتراضية أو مؤتمرات إلكترونية عبر الفيديو. (١)

المصادر:

١. https://blog.remarkomrsoftware.com/hybrid-learning/#%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%B9%D9%86_%D8%A8%D8%B9%D8%AF

٢.

<http://gate.ahram.org.eg/News/2504548.aspx#:~:text=%D9%88%D9%86%D9%81%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A%20%D8%AA%D9%84%D9%83%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%A1,%D9%85%D8%B9%20%D8%A5%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B5%D8%A9%20%D9%84%D9%83%D9%84%20%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9>

٣. <http://www.fayoum.edu.eg/spec/pdf/Hybrid%20learning.pdf>

